

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالمصادقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ

24 جوان 2014 بين حكومة الجمهورية التونسية والصندوق

العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع

سد ملاق العلوي

(2014 / 62)

(طلب فيه استعجال النظر)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 2014 / 09 / 08

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

* اتفاقية القرض.

تاريخ انتهاء الأشغال: 2015 / 03 / 02

مقررة اللجنة: ألفة السكري الشريف

نظر اللجنة

لجنة المالية والتخطيط والتنمية

تاريخ إحالة المشروع على اللجنة: 27 فيفري 2015

جلسة اللجنة:

02 مارس 2015

القرار: الموافقة بإجماع الحاضرين

تاريخ إنهاء الأشغال: 02 مارس 2015

المقررة: ألفة السكري الشريف

أولاً . تقديم المشروع:

أبرمت حكومة الجمهورية التونسية مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، بجدّة يوم 24 جوان 2014، اتفاقية قرض بمبلغ 30 مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع سد ملاق العلوي.

1 (أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تحسين تنظيم مياه وادي ملاق، أحد روافد وادي مجردة، من خلال إنشاء سد ملاق العلوي في ولاية الكاف، وذلك لتعويض انخفاض السعة التخزينية لسد ملاق القائم على وادي ملاق نتيجة لتراكم الترسبات في بحيرته. وسيسهم سد ملاق العلوي في حماية الأراضي والمباني الواقعة أسفله في حوضي وادي ملاق ووادي مجردة من مخاطر الفيضانات.

2 (عناصر المشروع:

يتكون المشروع من العنصرين التاليين:

أ . إنشاء السد: تقدر السعة التخزينية لبحيرة السد في المستوى العادي للمياه بحوالي 195 مليون متر مكعب ويتضمن إنجازاه بالأساس:

- كافة الأعمال التحضيرية، بما في ذلك تحويل جزء من طريق الكاف،
- الأعمال المدنية والهيدروميكانيكية والكهربائية اللازمة لإنشاء السد والمنشآت الملحقة به،
- السد (الارتفاع 42 مترا . الطول 432 متر والعرض 7 أمتار)،
- حاجز ترابي لإغلاق منخفض في الضفة اليمنى للوادي (الارتفاع 4 أمتار والطول 65 مترا)،
- حاجز لإغلاق منخفض في الضفة اليسرى للوادي (الارتفاع 35 مترا والطول 260 مترا)،
- محطة صغيرة للتوليد الكهرومائي بقدرة 2 ميغاوات.

ب . الخدمات الفنية: تشمل الخدمات الاستشارية اللازمة لمراجعة واستكمال الدراسات والتصاميم التنفيذية والإشراف على تنفيذ أعمال المشروع.

3 (كفة المشروع وتمويله:

تبلغ كلفة المشروع حوالي 211 م.د.ت، ويساهم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي في تمويله بمبلغ 30 م.د.كويتي ما يعادل حوالي 174 م.د.ت حسب الشروط التالية:

- نسبة الفائدة : 3 % سنويا،
- فترة السداد : اثنان وعشرون (22) سنة منها ستة (6) سنوات إهمال.

ثانيا . أعمال اللجنة وتوصياتها:

نظرت لجنة المالية والتخطيط والتنمية في مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة يوم 27 فيفري 2015 وقررت تكوين فريق عمل لمزيد التعمق والدرس.

وتدارست اللجنة في جلستها المنعقدة يوم 02 مارس 2015 حصيلة أعمال الفريق الذي تقدّم بالملاحظات والتوصيات التالية:

- الأخذ بعين الاعتبار لمختلف العناصر المكونة لنسبة الفائدة الفعلية Taux effectif فإن نسبة الفائدة لهذا القرض تعتبر مشطة مقارنة بنسب الفائدة المعمول بها في الأسواق العالمية.
- رصد كامل مبلغ القرض لإنجاز المشروع موضوع الاتفاقية.
- مدّ اللجنة بكل الوثائق اللازمة وخاصة دراسة جدوى المشروع.

وإدار نقاش أشاد خلاله النواب بأهداف مشروع سدّ ملاق العلوي الرامية أساساً إلى تحسين تنظيم مياه واد ملاق وتعويض انخفاض سعته التخزينية، وهو ما سيساهم بدوره في حماية الأراضي والمباني الواقعة أسفله، والرفع من الطاقة التخزينية للبلاد التونسية.

كما أكدوا على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المشروع من حيث انعكاساته على قطاع الفلاحة بخلق مناطق سقوية وكذلك الحدّ من الفيضانات بمنطقتي بوسالم والكاف. ونظراً لما شهدته هذه المناطق مؤخراً من أضرار ناتجة عن ارتفاع منسوب مياه الأمطار شدد النواب على الضرورة الملحة لهذا المشروع لحماية هذه المناطق .

وأبرز السادة النواب أن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الاقتصادية الكبرى التي ستبعث حركية من خلال إنتاج الطاقة الكهرومائية التي ستساهم بدورها في إنتاج الطاقة. من جهة أخرى، اعتبر أحد النواب أن الشروط المالية لهذا القرض خاصة في ما يتعلق بنسبة الفائدة تعتبر معقولة مقارنة بالنسب المعمول بها في الأسواق العالمية.

وتبنّت اللجنة توصيات فريق العمل في ما يتعلق بمدننا بدراسة جدوى المشروع ورصد كامل مبلغ القرض لإنجازه.

ثالثاً . قرار اللجنة:

قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع الحاضرين.

المقررة: ألفة السكري الشريف